﴿ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم ﴾ (قرآن كريم)

صاحب امتياز هذه الجريدة ومديرها المسؤول
عبد الله القلقيلي

الصراط المستقيم

Assirat Almostakeem
P.O.B 285 Jaffa

جريدة يومية تصدر يومي الاثنين والخميس موقتا

(الاشتراكات)
عن سنة في فلسطين مائة غرش فلسطيني
عن سنة في الخارج جنيه فلسطيني وربع
(الاعلانات)
يتفق عليها مع الادارة
(المراسلات)
ادارة جريدة الصراط المستقيم. ص ب ٢٨٥ — يافا

يافا الاثنين ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٨
﴿ ١٩ آب سنة ١٩٢٩ ﴾

العدد ٩ — ٢٠٢
﴿ السنة الخامسة ﴾

مولد محمد بن عبد الله

﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

اخذ المسلمون بقول من ذهب من المؤرخين الى ان محمدا صلى الله عليه وسلم سطعت شمسه على هذا الوجود لليوم الثاني عشر من هذا الشهر ربيع الاول فهم يحتفلون بهذا اليوم اي احتفال ومما لا نزاع فيه ان الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في القرون الاولي للاسلام وانه حدث في القرون المتاخرة ومع هذا فان من العلماء من يرى انه محمود اذا لم يشتمل على بدع ومنكرات وذلك مثل اختلاط النساء بالرجال وكذلك فيما نري تلاوة قصة مولده بشرط ان تكون القصة خالية من الاكاذيب والاحاديث الموضوعة والا يتخلل الحفل شيء من المنكرات فاما اذا كانت القصة مكذوبة او تخلل الحفل شيء من المنكرات كما يجري كثيرا فمن المتعين ترك ذلك الاحتفال لان الكذب على رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يجوز فقد ورد عنه انه قال (من كذب على عامدا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) وكذلك اتيان المنكرات يمنع ما يكون ذريعة اليه ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح ويقول البعض بان الاحتفال غير جائز على اية حال لانه بدعة (وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) كما في الحديث ولو كان فيه فضيلة لما تركه اصحاب النبى صلي الله عليه وسلم الذين كانوا اشد تعظيما له من كل من جاء بعدهم ولو كان فيه خير كبير لهداهم النبي صلى الله عليه وسلم اليه كما ارشدهم الي الصلاة عليه ولكن المسلمين اليوم يرجحون الجواز والاستحباب لما يرون من احتفال الامم الاخرى بمواليد عظمائها حتى انها تتخذ ايام مواليد ملوكها عيدا تعطل فيه الاعمال وتظهر ابهى زينة وافخم احتفال ومهما اختلف العلماء في هذه المسألة فانهم لا يختلفون في فضل التعريف به صلي الله عليه وسلم وذكر مولده ونسبه ونبذة من خلائقه الكريمة وخلاله الحميدة وخصاله الجميلة التى بلغ فيها جميعها الغاية وكان اجتماعها جميعها فيه مع بلوغه في كل منها الغاية اعجازا تنقطع دونه الرقاب وانا آخذون في ذلك

ان محمدا صلى الله عليه وسلم اختير من اشرف بيت في اشرف قبيلة من العرب فهو خيار من خيار من خيار وحكمة ذلك ان العرب لم تكن تدين الا لمن اعتادت ان تدين لآبائه واهل بيته فلو اختير صلي الله عليه وسلم من بيت وضيع لما دان له العرب واذا اراد الله امرا هيء له اسبابه فالنبى صلى الله عليه وسلم من بني هاشم من قبيلة قريش اشرف العرب نسبا واكرمها نجارا واطيبها ارومة وابوه عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وينتهي نسبه الي عدنان وامه امنة بنت وهب وهى قرشية ايضا وقد ذكر المؤرخون انه ولد عام الفيل وقد قدر ذلك انه كان سنة ٥٧١ ميلادية وانما ارخوا ولادته بعام الفيل لان العرب كانوا يؤرخون بالحوادث المهمة وحادثة الفيل هذه خلاصتها ان اهل اليمن جاءوا بالفيل وعلى رأسهم ابرهة الحبشى قاصدين هدم الكعبة فخذلهم الله باعجوبة وحمى بيته منهم وهلكوا وقد عد ذلك ارهاصا وتقدمة لنبيه صلي الله عليه وسلم وتوفي ابوه وهو حمل في بطن امه وماتت امه في منصرفها من المدينة من زيارة اخواله ولم يستكمل اذ ذاك سبع سنين فكفله جده عبد المطلب وتوفى جده وله من العمر ثماني سنين ثم كفله عمه ابو طالب فلما بلغ ثنتي عشرة سنة خرج به عمه الى الشام وفى هذه الخرجة رآه بحيرا الراهب فتوسم فيه النجابة ورأي ان له شأنا عظيما فاوصاه به وحذره من ان يصاب في سفره بسوء فرده عمه مع بعض غلمانه ولم يسافر الى ان بلغ خمسا وعشرين فخرج فى تجارة لخديجة بنت خويلد فبلغ بصرى ثم رجع فتزوج خديجة بنت خويلد ولم يتزوج عليها الى ان ماتت ثم حبب اليه الخلوة والتعبد فكان يخلو فى غار حراء الليالى ذوات العدد يتحنث اي يتعبد كما في الحديث وكان منذ نشأ كارها لما عليه قومه من عبادة الاوثان وغير ذلك فكان شديد البغض والنفرة مما هم عليه من جهل وشرك ورذيلة فعصمه الله من الدخول معهم في امر من هذه الامور وكان معروفا بالامانة ورجاحة العقل حتى كانوا يلقبونه بالامين وحكمه بينهم شيوخ قومه وهو صغير فلما بلغ اربعين سنة اشرقت عليه انوار النبوة واكرمه الله برسالته وبعثه الى خلقه وقد ذهب المؤرخون بلا خلاف الى ان بعثته كانت يوم الاثنين وذهب اكثرهم الى انه في شهر ربيع الاول فيكون اتفاق بين ولادته ومبعثه واول ما نزل عليه من القرآن «اقرأ باسم ربك الذي خلق» وقد [illegible] في دعوته سبيل الحكمة فاولا بدأ بالاقرب كما امره الله بقوله «وانذر عشيرتك الاقربين» ثم قومه ثم العرب ثم سائر الامم وكذلك بدأ بالدعوة مستخفيا ومكث كذلك ثلاث سنين ومع ذلك فقد لاقي من الاذى والاهوال ما تزعزع له شم الجبال ويعجز عن احتمال اقله الابطال واخذ الناس يدخلون فى الاسلام فلما رأى المشركون ذلك خافوا من تعاظم امره فاشتد اذاهم له ولمن دخل فى دينه فاذن لهم بالهجرة الى الحبشة قائلا «ان بها ملكا لا يظلم الناس عنده» فهاجر منهم عدة من رجال ونساء واقاموا فى احسن جوار ثم زاد اذي المشركين شدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحصروه واهل بيته ثلاث سنين ولم يمض على خروجه من الحصر اشهر حتى مات عمه ابو طالب ثم ماتت زوجته خديجة فاشتد اذى الكفار له فخرج الى الطائف داعيا فبلغ من شدتهم عليه ان اقاموا سماطين «وصفين» فرجموه بالحجارة حتى ادموا كعبيه فرجع الى مكة ومع ذلك فلم يكن ما اصابه من الاذي والاهانة ليثني عزيمته ولا ليفل حده ويقذف اليأس في قلبه فكان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم وكان اذا عذله في ذلك كاشح او طلب اليه الرجوع عن دعوته ناصح قال والله لو وضع القمر في يميني والشمس في شمالى ما تركت هذا الامر او تنفرد سالفتي وهذا لعمر الله احتمال وجلد وثبات من الاعجاز في الذروة وفيه ما فيه من اسوة للنفوس التى تلقي في سبيل الاصلاح ما تلقى من الاذي

وفي ذات مرة من طواف النبي في احد المواسم على الحاضرين من البلدان العربية داعيا انتهى الي بضعة نفر من اهل المدينة فدعاهم واسمعهم كلام الله فشرح الله صدورهم للاسلام فاسلموا ثم رجعوا الى المدينة فاخذوا يدعون الى الاسلام فاستجاب لهم كثير حتى فشا الاسلام ولم يبق دار من المدينة الا دخلها الاسلام ثم قدم من اهل المدينة الذين اسلموا في العام القابل عدة فجاءوا الي النبي صلى الله عليه وسلم فبايعوه على ان يمنعوه ويطيعوه في المنشط والمكره ثم جاء في العام القابل اكثر منهم فبايعوا النبى صلي الله عليه وسلم عند العقبة وهي بيعة العقبة الثانية وعادوا فغدت المدينة دار اسلام وعز ومنعة للمسلمين فاذن الله لنبيه بالهجرة اليها فهاجر اليها مع ابي بكر الصديق وتتابع اصحابه في اثره وقد جمع به كلمة اهل المدينة على الاسلام فقد كانوا قبل قدومه قبيلين متعادين احدهما يسمي الاوس والاخر الخزرج فالف الله بين قلوبهم واصبحوا بنعمة الله اخوانا وعلى نصرة النبي اعوانا فصار لهم لقب الانصار لقب فخر وطيب ذكر على وجه الدهر وهذه هي الهجرة الثانية وذكر المؤرخون ايضا انها كانت يوم الاثنين في ربيع الاول كتاريخ ولادته وتاريخ مبعثه على ما ذكر آنفا وبهذه الهجرة اتفق المسلمون في خلافة عمر على ان يؤرخوا ولما سمع المهاجرون فى الحبشة تحولوا منها الى المدينة وقد عز الاسلام وقوي ومازال يظهر حتي بلغ اقاصي المعمورة وحتى استولى على ممالك الارض وبدل العالم بظلامه نورا وبجهله علما وبجوره عدلا وبغيه رشدا وكان الاسلام مطلع فجر العلم ومشرق شمس المعرفة وان الناس اليوم ليجدون للاسلام كتابا في الذروة من البلاغة وفيه لمع من علوم ومعارف لم تعرف الا اليوم بعد طول تمحيص وشدة بحث وتنقيب ويجدون للاسلام ايضا شريعة محكمة هي في احكامها غاية ولا يزال العالم العالم كلما علم ورشد يصير اليها سواء أكان في عقائدها او في احكامها وذلك طبقا لما جاء في الكتاب «سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتي يتبين لهم انه الحق»

وقد نقل اليهم بالتواتر الذي يقطع الشك من النفوس ويدخل برد اليقين الى القلوب ما جمع الله في ذلك النبي من كريم الاخلاق وحميد الخصال حتي انتهت اليه مكارم الاخلاق وهذا كله مع انه امي لم يدخل مدرسة ولم يقرأ كتابا ومع انه يتيم لم يكن له اب يكفله ولا ام لترأمه ولتهذيبه واذا اصطفاه [illegible] في قوم اولي باس شديد واباء وشمم وعصبية وجهل وشدة تمسك بالعادات وتقليد لما اخذوه عن الاباء وعلمنا ان قلب امة غير مستطاع — لم يبق عندنا شك في ان محمد بن عبد الله كان رسول الله تولى الله تأديبه وتسديده وتأييده حتى بلغ ما بلغ وذلك اشد اعجازا من احياء الموتي وقلب العصى حية ورحم الله من قال

كفا بالعلم فى الامي معجزة
في الجاهلية والتأديب فى اليتم

ومهما اختلف الناس في رسالته ونبوته فقد اتفقوا على انه اعظم رجل مصلح وعلى انه غرة في جبين الدهر ومفخرة للشرق وان الشرق جدير ان يتيه به اعجابا وفخرا صلى الله عليه وسلم هذا والذى الممنا به من تاريخه ومناقبه ودلائل نبوته وصدق رسالته قل من كثر وقطرة من بحر ومن المتعذر فى جريدة كهذه ايفاء المقام حقه والاحاطة بالموضوع من كل اطرافه وانما الشأن في مثل هذا الموضع الا يكون الاعفو الخاطر واعطاء ما تيسر وحسبك من القلادة ما احاط بالعنق

وصلى الله علي محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* *

في موتمر الطلبه العربى الاول

المقررات تفصيلا — العلم العربي في تل ابيب — البوليس السري

كنا اتينا على مقررات مؤتمر الطلبة العربى الاول في فلسطين المنعقد فى يافا فى ١٢ اغسطس الساعة الرابعة مساء بوجه مختصر نظرا لجهوز جميع مواد الجريدة للطبع ونريد ان تثبتها هنا مع شيء من التفصيل وعلى الاخص اثبات تلك الروح الجليلة التى كانت دون منازع هى عقيدة المؤتمر

اليوم الاول

استوى الرئيس على كرسي الرئاسة وطرحت بين يدي المؤتمرين مادة حملها موفد القدس الي المؤتمر — وقد اختفى هذا الموفد فجأة حين انعقاد جلسات المؤتمر — وهي «لا يتدخل المؤتمر بالسياسة» فكان نضال وكان اخذ ورد كتب فيه الفوز لهذا الاصلاح «يعلن المؤتمر انه هو وجميع لجان الطلبة لا يتعرضون للامور السياسية التي لا تتناسب مع احوال الطلبة

ثم طرحت مسالة (اللجنة التنفيذية العليا لمؤتمر الطلبة) فتولى الدفاع عنها مندوبو طولكرم وقد اقرت هذه المادة بالاجماع

ثم طرح مندوبو عكا عقد مؤتمر عام للطلبة العرب فى فلسطين وشرق الاردن فى كل عام فاحسنوا الدفاع وتوفقوا لاقناع المؤتمر الى ذلك وقرر بالاكثرية ان يكون مكان المؤتمر الثاني في عكا وان يقوم بالدعوة الى ذلك اللجنة التنفيذية العليا

وجاء دور مقاطعة البضائع الاجنبية فانبري لذلك السادة انور الشقيري (عكا) على الصالح (طولكرم) احمد سعيد ذيب (حيفا) فاشعلوا نار الحماس فى المؤتمر وتوفقوا الى اخذ هذا القرار (تشجيع البضائع الوطنية ومقاطعة البضائع الاجنبية وعلى الاخص الصهيونية)

اليوم الثانى

وعقد فى صباح اليوم الثانى الجلسة الثانية ونكون قد انصفنا لو سمينا هذه الجلسة (جلسة السماسرة) لاحتدام الجدال حول هده الفئة الخسيسة وكان مقدم هذا الاقتراح هو مندوب طولكرم فى المؤتمر السيد على الصالح وقد شرح ما تعانيه طولكرم من الارزاء بسبب هذه الطغمة الفاسدة وقال ان طولكرم وقضاها يحتويان على خمسين سمسارا على الاقل وهنا اشتعلت الوطنية في نفوس المؤتمرين واصبحت قاعة المؤتمر اشبه برحبة مظاهرة وطنية وقد اقترح ان تطالب الحكومة بسن قوانين تثبت للمزارع حق المزارعة وان توزع مناشير على الفلاحين تحضهم على عدم البيع واتخذ على المؤتمر قرار يظهر به مقته واستياءه الشديدين من اجرام هذه الفئة

وطرح مندوب حيفا السيد احمد سعيد ذيب بالاشتراك مع مندوبى طولكرم «توجيه نداء الى الامة العربية يلفت نظرها الي وجوب التكاتف في مثل هذه الظروف الخطرة ويناشدها ان تطلب الاستقلال التام الناجز على اساس الوحدة العربية . وان تؤيد فلسطين فى مطلبها بالحكم النيابي .

وشرح المندوبون وجهات انظارهم في هذا الاقتراح الخطير الذي يظهر للملا عقيدة هذا الشباب الوثاب الجريء تجاه بلاده . وما كان من الغريب ان تكون الموافقة علي هذا الاقتراح بالاجماع سيما وان هؤلاء الشباب القطاريف ينطوون علي آمال أمة باسرها.

و قر المؤتمر مقاطعة المدارس التبشيرية وكان اكثرهم حماسا مندوب عكا العربي المسيحي السيد حسن حبيب حواء الذي ناضل بجرأة تامة عن رأيه.

ولما جاء دور المواسم الوطنية اقر المؤتمر ضرورة ترتيبها وتنظيمها وجعلها اسواقا ادبية وطنية لاذكاء هذه الروح العالية فى الطلبة. وقال احد مندوبى المؤتمر المسيحيين ان من العار علينا ان لا نستغل هذه المواسم . وندد باولئك الذين يشاركون الحكومة في اعيادها الحكومية مثل يوم فتوح القدس وغيره وقال بضرورة اشتراك جميع العنصر العربى في مواسمه الوطنية مثل يوم النبي موسى وروبين وغيرهما.

اليوم الثالث (الجلسة الاولي)

وطرحت مسألة ترقية دار المعلمين وجعلها في مستوي المدارس العالية فقام السيد علي الصالح مندوب طولكرم وابان ان ذلك غير متيسر وان من الضروري الاستغناء عن هذه المؤسسة ولا سيما اذا بقيت على هذا المسلك - بارسال بعثات من الطلبة الناجحين الي اوروبا يتعلمون الوطنية الصادقة من مصدرها . وكان اشد منه حماسا فى ذلك السيد انور الشقيرى الذي صرح ان هذه المدرسة لا تفيد قط وانها تزيد مشكلة البطالة في البلاد ، الا انهما لم يوفقا الى كسب الاصوات فاقرت المادة.

وقام احد مندوبي نابلس السيد تحسين كمال ودافع عن اقتراح له هو مطالبة الطلاب في المدارس بتشكيل لجان من بينهم تحل مشاكلهم الداخلية فاقر ذلك.

وتكلم السيد انور الشقيرى عن ضرورة انشاء كشافة عربية غير مرتبطة بمصدر اجنبى تكون نواة للجيش العربى فقوبل هذا بالتصفيق الحاد واقر ذلك.

اليوم الثالث (الجلسة الثانية)

وفي هذه الجلسة طرحت مسالة اضراب الطلبة فدافع عنها مندوب يافا السيد ابراهيم الشنطى . وطلب ان لا يضرب الطلبة فقط «عند الحاجة» بل يضرب العمال ايضا وتقرر ان تقوم اللجنة التنفيذية العليا بالاشراف على حركة الاضراب وتنظيمها واتخاذ الوسائل الفعالة لانجاحها.

وكانت هنالك قرارات مدرسية كثيرة منها جعل التعليم الابتدائي اجباريا بين الفتيان والفتيات وزيادة عدد المدارس الثانوية سيما فى المدن الرئيسية والاسراع بفتح مدرسة طولكرم الزراعية وربطها هى ومدرسة الحقوق بجميع مدارس فلسطين . ولما ذكرت الكلية الانكليزية وضرورة قبول شهادتها في الصف الاول من مدرسة الحقوق في القدس قام احد مندوبى غزة وقال ان هذه من «البضائع الاجنبية» فيجب مقاطعتها . فقوبل ذلك بالهتاف والتصفيق

ثم تقرر ان تطبع المقررات وتوزع على جميع الاعضاء وتنشر في جميع الصحف العربية وفي اكثر من جريدة من الجرائد الاوروبية وترسل منها نسخة لحكومة فلسطين واخرى لوزارة المستعمرات البريطانية

وقد وكل الي نادى الطلبة التهذيبي في يافا امر انتخاب لجنة تنفيذية عليا واعلن الرئيس انفضاض المؤتمر.

وهنا وقف مندوب الخليل السيد رشاد ابو غربية وتبرأ من البوليس السري محمد علي عنان من قري الخليل الذي كان يرافق المؤتمر في كل ناحية فتعالت الاصوات ووقف الجميع ينشدون هذا النشيد الخالد «نحن جند لله شبان البلاد»

ثم سارت جموعهم المتدفقة بمظاهرة يتقدمهم العلم العربي الخفاق في قلب شوارع تل ابيب يهزجون ويهتفون للحرية وللاستقلال حتى انتهوا الي المخيم الذي كان قد اعد لمنامهم . وكنت تري تلك الوجوه الطاهره تطفح بالحماس والوطنية الصحيحة التى لم تلوث برجس الطائفية ولا الحزبية وفق الله هؤلاء الشباب وجعلهم قدوة حسنة لشيوخ هذه الامة وحقق امالهم.

مجلس الوكالة اليهوديه

اول جلساته في زوريخ

اتينا فى العدد الماضي على وصف اخر جلسات المؤتمر الصهيونى العام وعلى اهم ما اتخذ فيها من مقررات والان نأتي على وصف اولى جلسات مجلس الوكالة الذي تقرر تأليفه في جلسة ٧ اغسطس

افتتحت الجلسة التاسيسية فى ١١ اغسطس بعد انتهاء جلسات المؤتمر بست ساعات واثار دخول الدكتور وايزمن يصحبه البروفسير البيرت اينشتين والسر هربرت صموئيل ولويس دفلكس مارشال وماكس وابربورخ عاصفة من الهتاف وتمثلت روح الوكالة اليهودية بتأليف عظماء اليهود من انحاء الارض مع عمال وادي يزريل وكان اول الخطباء الدكتور وايزمن فتكلم بالعبرية وقال ان من اللياقة التكلم باللغة التى هي جزء ثمين من ارث الشعب اليهودى التاريخي ثم رحب باصدقائه وزملائه باسم الجمعية الصهيونية وذكر اسماء الذين تعاونوا مع اللجنة التنفيذية فيما يختص بحركة الوكالة وقرا تصريح بلفور والمادة الرابعة من صك الانتداب التى تقول بوجوب انشاء الوكالة وتكلم عن حالة الصهيونية اليوم ثم اعلن افتتاح الجلسة التأسيسية وبعد ان قرأت تحيات المسيو درنفوس برودسكى رئيس الطائفة اليهودية والمسيو دينيشرت الوزير السويسى قرأ تحرير من سكرتير جمعية الامم العام يعرب فيه عن اسفه لعدم تمكنه من الحضور بسبب تغيبه عن اسويسرا وقال ان الجمعية تبتهج بانجاز الوكالة اليهودية لغاياتها المقررة في الانتداب وتمنى ان يكون هذا اليوم يوما سعيدا فى تاريخ فلسطين والشعب اليهودى فى العالم اجمع.

خطاب السير صموئيل

وكان السير هربرت صموئيل اول الخطباء بعد افتتاح الجلسة فقال ان بناء فلسطين ليس فرضا على فئة واحدة من اليهود. واشار الى ان اشتراك اليهود اجمع ضرورى جدا ثم شكر الجمعية الصهيونية على جهودها وقال انه لا يظن ان الجمعية تخسر قوتها وذاتيتها بوجود الوكالة ومن الواضح ان الحركة الصهيونية ان كانت رسمية اليه قضي عليها وانهى خطابه بقوله ان اليهود يترقبون اعمال الوكالة بكل عناية

خطاب البروفسير انيشتين

وكان العلامة اينشتين ثاني الخطباء فقال ان فجر اليهودية الحديثة قد بزغ ولما ذكر اسم الدكتور هرتسل وقف الصهيونيون اجلالا واحتذى بقية الحاضرين حذوهم ثم قال انه ينتظر من الزعيم العظيم وايز من ان يقوم باعمال كثيرة

خطاب حاخام تل ابيب

ثم وقف الحاخام الاكبر عوزيل فاحتج احتجاجا شديدا على حوادث المبكي!

خطاب حاخام اخر

ثم وقف الحاخام لبسكتز رئيس جمعية الحاخاميين في بولونيا فقال يجب ان يكون شعار فلسطين المتحدة امة واحدة ولغة واحدة وروحانية واحدة (كذا)

خطاب اللورد ملتشت

ثم وقف اللورد ملتشت فشكى من الحالة الحاضرة فى فلسطين واسف لعدم تمكن اليهود حتى الان من القيام بالواجب الثقيل الذى يلقيه الانتداب عليهم الي ان قال ان الوكالة ستجعلنا اقوي مما كنا وان الحالة فى فلسطين تستدعي السهر وليس من يستطيع ذلك غير الوكالة

خطاب مارشال

ثم وقف لويس مارشال زعيم اليهود الاميركيين غير الصهيونيين فقال. هذا هو اعظم اجتماع غير عادي حضرته يجتمع فيه اليهود من قارات الارض الاربع بقطع النظر عن اختلاف الفكر واختلاف المثل العليا والان ما جئنا لنسرد قائمة هذه الاختلافات بل لنجد نقطا للاتفاق الى ان قال ان اليهود الاميركين ليسوا اكياس دولارات لكنهم يهود من لحم ودم يعطفون على كل حركة في اليهودية ولقد قاموا بواجبهم نحو فلسطين وما زالوا يقومون به ثم ابدى ارتياحه الي التعديلات الدينية التى ادخلت على دستور الوكالة وقال نحن امة واحدة ولنا اله واحد فلتكن لنا ديانة روحية واحدة

خطاب اشكين

ووقف المستر اشكين بالنيابة عن الشاعر بيالك المريض فاثار استحسانا عظيما عندما التفت لليهود غير الصهيونيين فعدد لهم ما قام به الصهيونيون من خلق روح التضحية ووعد بلفور ومئات المستعمرات واحياء اللغة وانشاء الجامعة العبرية بالقدس

خطاب ليون بلوم

ووقف الزعيم الافرنسي الاشتراكي المسيو ليون بلوم فقال ان الاشتراكية الدولية تهتم كثيرا فى انشاء فلسطين ثم التفت الى العلامة اينشتين والمستر كابلانسكي وكلاهما من حزب العمال فقال دونكم اعظم نوابغ اليهود وصديقي في الدولية الي ان قال ان العمل الجاري فى فلسطين لم يثر اعجاب العالم اليهودي فقط بل انه اثار اعجاب البشرية باسرها (كذا) وانا فخور بانتمائي للعنصر اليهودي

خطاب وزرمان

ثم وقف المستر وزرمان مدير البنك الالماني وقال انه يرى ان اليهود غير الصهيونيين يفهمون مشاكل فلسطين اكثر من الصهيونيين واعرب عن رجائه في ان تبث الوكالة روح الحماس بين الشباب اليهودي وقال ان الوكالة يجب ان تقوم بها يهود فلسطين فى سبيل يهود فلسطين ليس الا

خطاب المستر سوكلوف

ووقف المستر سوكلوف واثنى على الروح الصهيونية التي تجلت في خطب اليهود غير الصهيونيين وقال اننا فى تقدم مستمر ويجب ان لا ينسى هذا اليوم لانه فيه اتحدت الصهيونية تحت علم فلسطين

وهنا انفضت الجلسه التاسيسية

الجلسه الثانيه لمجلس الوكالة اليهودية

وعقد فى ١٢ اغسطس الجلسة الثانية لمجلس الوكالة اليهودية فانتخب المستر مارشال رئيسا للوكالة باجماع الاصوات وانتخب اللورد ملتشت نائبا للرئيس

وقرأ الدكتور وايزمن باختصار البرنامج الذي سوف تسير عليه الوكالة في خلال السنوات الخمس القادمة فقال انه لا بد من اتخاذ وضع ثابت ازاء الدولة المنتدبة وازاء حكومة فلسطين وسوف تطلب اتمام المسح وستقوم بامتلاك اراضى احتياطية وتجرى الاستعمار على طريقة ايجاد ملاكين صغار واقترح ان يهاجر كل عام ١٠٠٠ عائلة تعمل في الزراعة و٢٠٠٠ عائلة تعمل فى الصناعة ولا بد للوكالة من ان تضع برنامجها للسنوات الخمس القادمة بالتفصيل ووافق اللورد ملتشت على قوله ان الصهيونيين يحق لهم على الحكومة مساعدة اكثر من المساعدة الحالية ووقف بعده الدكتور لي فرانكل فاعلن ان اللورد ملتشت والمستر وابربرغ دفعا ٢٠٠٠٠٠ جنيه لانشاء شركة تعرف باسم شركة جمعية التعاون المالي الفلسطيني

مشكلة البراق

لليهود في كل عام عيد يدعى عيد تدمير الهيكل وقد وقع هذا العيد يوم الاربعاء الماضية وكانهم ارادوا هذه المرة ان يرهبوا الحكومة بقوتهم وينتهزوا فرصة انعقاد مؤتمرهم العام في زوريخ لتعدل وزارة المستعمرات عن تنفيذ الكتاب الابيض فجعلوا احتفالهم المعتاد مظاهرة وبلغ عدد الذين زاروا البراق مساء الاربعاء عشرة الاف شخص كان بينهم مئات بل الوف من خارج القدس واحتاطت الحكومة للامر فعينت قوة كبيرة من البوليس للمحافظة على النظام

واقيمت الصلوات الليلية في كنيس يشورون على طريق يافا حضرها ٢٠٠٠ شخص خطب فيهم الحاخام برمان والبروفسير كلوسنر

اما في تل ابيب فقد اجتمع حشد كبير يعد بالالوف في بيت عام عند المساء وساروا باحتفال نحو دائرة البلدية بعد ان قرروا الاحتجاج على التعدي على حقوق اليهود في البراق وطلبوا رفت كل الموظفين المعادين للصهيونية وطلبوا ان ترسل الحكومة البريطانية بعثة من رجال البرلمان لفلسطين لاجل التحقيق في مسألة البراق

هذا ما كان يوم الاربعاء اما يوم الخميس فقد اجتمع شبان القدس مع آخرين من تل ابيب والمستعمرات المجاورة بعد الظهر وقاموا بمظاهرة شرعوا فيها من مدرسة لمل مارين بشارع يافا ومن هنالك توجهوا الي البراق حيث انشدوا النشيد اليهودى الوطني وارسلوا وفدا مؤلفا من ثلاثة لمواجهة وكيل السكرتير العام وقدموا اليه المقررات التى قررت في تل ابيب وطلبوا منه ان يرسلها للوزارة فنصحهم سعادته ان يعتمدوا على الهيئات اليهودية التي تفاوض في الامر فاجابوا بانه لا بد للشبان من ان يعضدوا الهيئات اليهودية الرسمية فى عملها

وقد هاج هذا من اليهود القلق في المسلمين وطارت به الانباء في كل انحاء فلسطين وارسلت بعض جمعيات الدفاع عن البراق برقيات الاستنكار الى الصحف والى الحكومة البريطانية ونشرنا فيما يلي ما اتصل بنا من هذه البرقيات

ونحن نرى ان تراخي الحكومة المنتدبة عن ردع اليهود قد يؤدى الى شبوب نار فتنة قد يستعصي على الحكومة تلافيها فيما بعد فان كانت لا تريد وقوع الشر فلتبادر الى سدباب الفتنة وايئاس اليهود من الوصول الى حق جديد لم يكن لهم من قبل كما هو مقتضى كتابها الذي نشرته .

وهذه صورة برقية جاءتنا من القدس:

جريدة الصراط — يافا

قام اليهود الساعة الثالثة والنصف من هذا اليوم فى مكان البراق نفسه بمظاهرة عنيفة ضد المسلمين . الاستياء عظيم وعام قوموا بما يجب من الاحتجاج والاستنكار

جمعية حراسة المسجد الاقصى السعيد

صورة برقية اخري :

وزير المستعمرات — لندن

تكرر اعتداء اليهود على البراق ناشيء عن ابطاء الحكومة بتنفيذ الكتاب الابيض وعن سكوتها ازاء الاعتداء السابق بالرغم من احتجاجات المسلمين التي بلغ دويها اعماق لندن - اثار شعور المسلمين ، فنحتج على ذلك وعلى المؤتمر الصهيوني المنعقد في زوريخ ونرجو بالحاح منع الاعتداء وتنفيذ الكتاب الابيض

جمعية حراسة المسجد الاقصى باللد

محليات

ابتهاج المسلمين بمولد نبيهم

ابتهج المسلمون فى بلدان فلسطين بيوم مولد نبيهم صلى الله عليه وسلم الذى صادف يوم السبت الماضي فاقاموا الاحتفالات وقرءوا قصة مولده وخطب خطباؤهم بتعداد مناقبه وذكر سيرته والقي شعراؤهم القصائد في مدحه فتجددت بذلك العزائم ونشطت الهمم وانشرحت الصدور ، اعاد الله ذلك اليوم السعيد على المسلمين فى خير وعز

الاحتفال بمولد النبى

في قلقيلية

احتفل اهل قلقيلية بمولد النبي صلي الله عليه وسلم افخم احتفال وابهجه فاجتمعوا في مسجدهم صبيحة يوم المولد وقام عدة من الادباء فالقوا خطبا تدور كلها حول ذكر مناقب النبي صلى الله عليه وسلم والحث على اتباعه في كريم اخلاقه وقد تلا قصة المولد الاستاذ الشيخ احمد صالح الخطيب معلم الدين واللغة العربية في مدرسة قلقيلية - بصوت رقيق حسن ثم وزعت صرر الملبس وانفض الحفل مبتهجين

يهودية تعتنق الاسلام

كان احد السواقين المسلمين قد اخذ فتاة يهودية من القدس وخبأها في جنين وذهبت الفتاة نهار الاربعاء الى دائرة الحكومة وصرحت بانها اعتنقت الدين الاسلامي بمحض ارادتها اعتناقا ورغب في التزوج بالسائق

محاكمة لصوص البريد

لا بد وان يكون القراء قد سمعوا بقصة طرود البريد الاميركية التي سرقت منذ اشهر واتهم فيها اربعة رجال وامرأة والان نخبرهم بان التحقيق في القضية قد انتهى وستقدم الاوراق الي المحكمة المركزية قريبا

براءة الدكتور فخري

صاحب جريدة الصراط المستقيم.

نرجو ان تعلنوا ما يأتي :

ان محكمة صلح يافا الموقرة قد لفظت يوم الاربعاء الموافق ١٤ـ٨ سنة ٩٢٩ قرار عدم المسئولية بالدعوي التى اقامتها امرأة مدفوعة من قبل اشخاص لا خلاق لهم على الدكتور مصطفى بك فخرى الطبيب الاختصاصي بامراض العيون فنحن لا يسعنا الا ان نهتف للعدل ونزف اجمل التهاني لسعادة الدكتور المومي اليه المشهور باخلاقه الفاضلة وخدماته الوطنية والانسانية اكثر الله من امثاله ورد سهام اعدائه فى نحورهم

يافا   (. ت)

انعام برتبة بكوية

انعم سمو الامير عبد الله برتبة بكوية على الحاج طاهر افندي قرمان احد اصحاب شركة قرمان وديك وسلطي في حيفا فنهنيء الحاج طاهر بك بهذه الرتبة

البوليس في تل ابيب

حضر الى اداره هذه الجريدة الخواجه ماير بن يعقوب باردو وهو اسرائيلي مقدسي واخبرنا انه جاء لتل ابيب ليستحم بالبحر ولما كان واقفا ليلة الجمعة الساعة العاشره قرب مركز بوعاليم جاءه احد باعة الدجاج واتهمه بسرقة خمس دجاجات ثم احضرله بوليسا واخذ البوليس يضربه ثم صحبه الي النقطة وكان في النقطه جاويش اسمه رختمبك فتناول رختمبك هذا عصاه من يده وضربه بها الي ان تكسرت فعمد الى كرباج وصار يضربه به وهجم عليه احد رجال البوليس وامره ان يعترف بسرقة الدجاج واخيرا اودعوه السجن حتى الصباح وفى الصباح طلبوا منه ان يحضر كفيلا والا سجنوه فكفله المحامى داود بك مويال

ونهار الاثنين عاد الى تل ابيب ليصلي وصادفه ثلاثة من رجال البوليس كان لاثنين منهما علاقة في حادثة ليلة الجمعة فامسكه احدهم والقاه على الارض بشارع غير معمور واخذ يضربه بيده ورجليه

وهذه دعوى تحتمل الصدق والكذب فنلفت النظر لتحقيقها والعمل بالحق فيها

نقل

تقول النشرة الفلسطينية انه تقرر نقل الضابط النشيط ابراهيم بك استمبولى مساعد مدير البوليس في القدس الى حيفا

من كشكول المحرر

تهمة كاذبة

جاءنا من حضرة الاديب السيد وصفى حماد ان ما نشر في جريدة الاقدام من اتهام حضرة والده الحاج نمر افندى حماد من مبيع الارض من اليهود بواسطة احمد افندي بشناق لم يكن مبنيا على حقيقة فهو يكذب تلك التهمة تكذيبا قاطعا

وقد كنا مررنا بطولكرم منذ ايام فدعانا السيد وصفي الى حانوت مصطفى افندى بشناق لنرى الاتفاقية بين حضرة والده وبينه فرأينا فى الاتفاقية اشتراط الافراغ للمسلمين وقال مصطفى انه حينما طلب وضع هذا القيد قلت له اذا شئت وضعت زيادة على ذلك البشناقين وعلمنا ان مصطفي بك هذا ليس من رجال هذا المعترك قال مصطفى بك ومن غريب التمويه ان احمد بك بشناق الذي اتهم انما طلبته انا من حيفا لينظر لى الارض هل هي صالحة او غير صالحة لانه اخبرني فجاء ونظر الارض ثم عاد ادراجه ولم يكن منه غير ذلك هذا ولم يكن خافيا علينا ان القذف بالسمسره سيتخذ وسيلة للانتقام ولذلك لم نندفع في قبول كل ما وردنا ولم نكن ننشر الا بعد التروي والتمحيص لان غرضنا محض المصلحة العامة

اي مكابرة للحق

يروي سفيه العالمين الايراني عن الشيخ عبد الرحمن الدجاني عن الشيخ امين رئيس المجلس انه كان المجلس عازما على نقل الشيخ عبد الرحمن فلما كتبت جريدة الصراط ما كتبت عن الشيخ عبد الرحمن ازداد الرئيس معرفة بقدره فقضي له بالبقاء فى محكمة يافا الشرعية خالداً مخلداً ولو عدل اهل يافا عن التحاكم في المحكمة الشرعية الاسلامية الى المحاكم النظامية والحق اقول انني ما عرفت المجلس الا كمن « اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم »وهذا بخلاف الحكومة فانها اذا كتبت صحيفة عن موظف من موظفيها بادرت الي تحقيق ما كتب والعمل بما يؤدي اليه التحقيق صارفة النظر عن الباعث على الكتابة من حب او بغض ولذلك تري الحكومة تطلع على الصحف جميعها سواء الموالية او المعادية لها اما سماحة الحاج امين فانه لا يقرأ ولا يحب ان يسمع الا الصحف التى تقول عنه الرئيس الجليل ومنقذ فلسطين ولو كانت مثل نشرات سفيه العالمين وعند سماحته ان طعن الصحف المعارضة في الموظف المجلسي مما يعظم به اجره وتعلو به درجته ولذلك طلب الي صديق موظف في المجلس ان اطعن فيه ليزداد منزلة عند سماحة الرئيس فاي مكابرة للحق اشد من ان يخذل الحق وينصر الباطل لان ناصر الحق خصم

تعطيل يوم المحرم

لعل الناس يتساءلون اذ يطلعون على الفتاوى المنشورة فى هذا العدد فى مسألة التعطيل يوم المحرم ما المقتضي لنشرها بعد ان مضي على المحرم زمن طويل وتصرمت بعده اشهر عديدة وحق لهم ان يتساءلوا ما داموا لا يعرفون المقتضى ولا يدرون الباعث على ذلك وقد رأينا نحن ان نكشف لهم سبب التأخير حتي يكون للناشر معذرة فى النشر اليوم:

يذكر الناس انه وقع فى نزاع فى مسألة التعطيل ليوم المحرم هل هي جائزة او غير جائزة وقد ارسل كثير من اهل الدين يستفتون العلماء في فلسطين وكان ممن تواردت عليه الاسئلة بكثرة سماحة الاستاذ الشقيري فرأي ان يستفتي في ذلك شيوخ الاسلام وكبار علمائه الذين اليوم المرجع في المشاكل الدينية وعلى رأيهم المعول في الفتيا الفقهية فارسل اليهم يستفتي ولبث ينتظر حتى جاءته الاجوبة من اولئك العلماء الاعلام فبادر الى اذاعتها وسارع الى الخروج من عهدة كتمانها وبعث الينا بنسخة منها وقد تباطأنا نحن عن نشرها حتى وقفنا على ما يريح الناس من مضض التساؤل وحتى حل يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم فكان في ذلك اعظم مناسبة فنحن ننشر هذه الفتاوي سائلين الله ان يجزي استاذنا الشقيري عن المسلمين خيرا والا يخلي المسلمين من امثال اولئك العلماء العاملين اصحاب الفتاوى حتي ينيروا بعلومهم منذهم المشاكل ويقطعوا بصوارم اقلامهم معضلات المسائل وهذه هي الفتاوى

وهذا هو السؤال تتلوه الاجوبة:

ما قولكم دام فضلكم.

في قيام بعض الناس علي تحريض المسلمين وتشويقهم لاتخاذ اول يوم من المحرم عيدا مع تكليفهم باغلاق حوانيتهم والتبريك والتهنئة بينهم برأس السنة واقامة الحفلات والقاء الخطب مستندين في ذلك لما امر به الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضى الله عنه من جعله مبدأ التاريخ الهجري فهل لذلك ما يستأنس به من كتاب اوسنة او استحسان او هو بدعة وهل هى حسنة ام سيئة. افتونا مأجورين من رب العالمين

«فتوى الاستاذ الاكبر»

«الشيخ مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر»

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين.

نفيدكم اننا لا نري بأسا من تذكير المسلمين بحادث تاريخى عظيم هو حادث الهجرة الذى كان له اكبر الاثر فى ظهور الدين الحنيف. علي ان لا يكون هذا داعيا الى الاشعار باحداث عبادة فى العبادات ولا الى تعظيم اليوم فى طريق ان التعظيم عبادة.

اما التكليف باغلاق الحوانيت وما اشبه ذلك فليس له وجه. ولم يامر الدين بترك الاعمال الا عند العبادات المطلوبة. وليس هذا منها والله اعلم

شيخ الجامع الازهر
مصطفى المراغي

«فتوي الحبر العلامة الشيخ محمد عطا الكسم»

«مفتي دمشق الشام»

الحمد لله تعالي.

اتخاذ الناس اول يوم من المحرم عيدا وتكليف بعضهم بعضا باغلاق الحوانيت واقامة الحفلات والخطب لم ار له اصلا في الشرع يرجع اليه واستنادهم لامر سيدنا عمر رضي الله عنه بجعله مبدأ لتاريخ الهجرة لا يستلزم ذلك بل اعتقاد ذلك الاتخاذ قربة بدعة سيئة والنكتة في مبدأ التاريخ فى الهجرة لا في ولادة الرسول صلي الله عليه وسلم ولا فى بعثته مأخوذة في اشارة قوله تعالي (لمسجد اسس على التقوى من اول يوم) الاية واما تبريك بعضهم لبعض باعادة مثل هذا العام عليهم فهو مطلوب لدخوله تحت مطلق الدعاء والله تعالي اعلم

مفتي الشام العام
محمد عطا الكسم

«فتوي العلامة الشهير الاستاذ الكبير»

الشيخ مصطفي نجا (مفتي بيروت)

الحمد لله تعالى.

اتخاذ اول يوم من المحرم عيدا بدعة لم تنقل عن احد من الصحابة وغيرهم من السلف الصالح. فما امر به الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه من جعل هذا اليوم مبدأ لتاريخ الهجرة لا يدل على اباحة جعله عيدا وتكليف المسلمين باغلاق حوانيتهم والتبريك بينهم برأس السنة واقامة الحفلات والقاء الخطب لان الله تعالى لم يكلفهم بشيء من ذلك فى الاعياد الدينية بل امرهم بالسعي في طلب الرزق بقوله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله. اي اذا اديتم صلاة الجمعة وفرغتم منها فتفرقوا فى الارض للتجارة فيما تحتاجون اليه في امر معاشكم واطلبوا من فضل الله ورزقه. وهذا امر اباحة كما يعلم في تفسير الخازن وغيره. وانما امر الله المؤمنين بالاجتماع لعبادته فى يوم الجمعة ليخطبهم امامهم فيها ويبين لهم معالم دينهم ويرشدهم الى ما فيه صلاح حالهم واستقامة احوالهم ولا شك ان هذا الاجتماع المشروع يغنيهم عن اقامة الحفلات المبتدعة التي لا تخلو من المنكرات كما هو المشاهد وفى تنقيح الحامدية عن المصباح المنير. وسبب وضع التاريخ اول الاسلام ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى بصك مكتوب الى شعبان فقال اهو شعبان الماضي او شعبان القابل ثم امر بوضع التاريخ واتفقت الصحابة على ابتداء التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجعلوا اول السنة المحرم. اهـ.

وعلى هذا جرى عمل المسلمين باسرهم الى زماننا هذا ولم يتصد احد منهم لجعله عيدا الا في عام ١٣٤٧ الماضي وانا لم ار لهذه البدعة اصلا ظاهرا من الكتاب والسنة وسندا صحيحا استنبطه احد من علماء الامة والذي يظهر لي انه اذا خلا من المنكرات كان بدعة حسنة لان فيه احياء لتاريخ الهجرة الذي هجره الكثيرون من المسلمين ومالوا الي غيره والا فلا. وقد ذكر الامام السيوطي ان الحافظ بن حجر سئل عن عمل المولد فاجاب بقوله (اصل عمل المولد بدعة لم تنقل عن احد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها فمن جرد فى عمله المحاسن وتجنب ضدها كان بدعة حسنة ومن لا فلا. انتهي والله تعالى اعلم

مفتي بيروت
مصطفي نجا

فتوي الاستاذ الشهير الشيخ سعيد الكرمي

قاضي القضاة الشرعيين في شرق الاردن سابقا

الحمد لله تعالى

هذا من البدع التي لا مستند لها من كتاب او سنة ولا من عمل السلف الصالح وكأن المسلمين لم يكفهم ما ارتكبوه من البدع حتي يخترعوا شيئا جديدا يتبجحون به باسم الدين وشر ما في هذا العمل اغلاق الحوانيت لان يوم الجمعة الذي هو اشرف الايام لم يأمر الله تعالى فيه بترك البيع الا بعد الاذان وامر بعد الصلاة بالرجوع الي ما كان وذلك للمحافظة على صلاتها المتأكدة.

على ان استنادهم على فعل الفاروق رضى الله عنه في غير محله فانه رضى الله عنه جعل الشأن للهجرة وقال ان الله فرق بها بين الحق والباطل ويومها على المشهور هو الثاني عشر من ربيع الاول وامر بالرجوع في التاريخ الي محرم تلك السنة لانه اولها.

ولا ادرى ما الذي اغفل الفاروق رضي الله عنه عن التنبيه على فضله وتبعه السلف الصالح ومن بعدهم لو كان فضيلة. فما الذي اسكت القائمين به الان كل هذه المدة وما الذي نبههم اليه اليوم؟ وكفى في كونه بدعة كونه محدثا وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلالة فى النار والله سبحانه وتعالى اعلم

كتبه الفقير اليه تعالى
سعيد الكرمي
قاضي القضاة الشرعيين فى حكومة شرق الاردن سابقا
عفي الله عنه

مدرسة البنات الاسلامية الداخلية

ازمع المجلس فتح مدرسة بنات داخلية للمسلمات واسنادنا فتح المدرسة للمجلس ليس حقيقيا بل مجازيا لان الذي رسم بفتحها هو السيد اسحق درويش مفتش مدارس الاوقاف المندوسة «لامفتش معارف الحكومة العام كما نشر عنه فى سوريا» وانما نسند الفعل الى المجلس تأدبا حتى لا يتوهم الناس ان اربعة اعضاء المجلس من اقطابنا كمية مهملة واذا كان لهم من وظيفة فى المجلس فليس الاقضاء المارب الذاتية والاغراض الشخصية

ونحن اذا سررنا بفتح مدارس اسلامية فانما نسر اذا كانت ادارتها وبرامجها تكون اسلامية واذا كانت التربية فيها على المنهج الاسلامي اما اذا كانت المدرسة ليست اسلامية الابان فيها الطالبات مسلمات وينفق عليها المجلس الاسلامي ويشرف عليها اسحق درويش فاننا لا نري لها معني غير تضييع المال وانفاق ريع الوقف سدي ونرى انها لا فرق بينها وبين مدارس المعارف لان الطلاب فيها ايضا مسلمون ويشرف عليها مفتشون مسلمون بل ان مدارس المعارف ادنى الي ما يحب المسلمون وابعد عما يكرهون لانها اذا اخذ عليها شيء يخل بالاسلام وينافى ادابه فانها تبادر الى تلافيه غالبا بخلاف المجلس فانه لا يتلافاه ما دام له فيه مارب مهما انكرت عليه ومهما شددت الملام.

فتح المجلس مدرسة للبنات في القدس تحت اشراف السيد اسحق درويش فلم نرها اسلامية فى غير ان طالباتها مسلمات وينفق عليها المجلس من مال اوقاف المسلمين فاما مديرتها وجانب من معلماتها فكن مسيحيات

ومهما كنا نحسن الظن بالمعلمات المسيحيات فانه لا يمكننا ان نقول انهن يربين بناتنا على خلق ديننا وآداب اخلاقنا لانهن نشأن غير نشأة النساء المسلمات فالمعلمة المسيحية اذا فتح باب المدرسة مثلا وكانت الطالبات في ساحتها منتشرات لابسات تلك الثياب القصيرة التي يبدو منها ما لا يسمح الاسلام ان يبدو وكانت الطالبات عرضة لان يراهن من يمر بالمدرسة فانها لا تري في ذلك شيئا نكرا لا لانها غير طاهرة بل لانها الفت ذلك ونشأت عليه بخلاف المعلمة المسلمة فانها جبلت على انكار ذلك فهي تبادر الي اغلاق باب المدرسة ولا يمكننا ان نقول بان المعلمة المسيحية تأخذ بناتنا باداب ديننا لا لانها لا تخلص لنا بل لانها تجهلها فاذا كانت المدرسة ليست ادارتها اسلامية ولا معلماتها مسلمات فانه لا تكون التربية فيها اسلامية واذن لا يكون لنا فيها خير ويغني عنها مدرسة المعارف

ولعل قائلا يقول نعم انه لا فضل من حيث ان المعلمات فى مدارس المعارف والمدرسة الاسلامية غير مسلمات ولكن ينتقى للمدرسة الاسلامية فضليات المعلمات اخلاقا وتربية فاننا ان ذلك صحيح لو كان ولكن ما قولكم اذا كان الامر بالعكس فان المعارف عزلت معلمة مسيحية كانت تأخذ خمسة جنيهات فجاء بها الاستاذ اسحق درويش للمدرسة الاسلامية براتب عشرة جنيهات. والاعجب من ذلك ان ادارة المعارف فصلت معلما لان المحكمة حكمت عليه فى قضية سكر وعربدة وكان للمعلم وسيلة الى رئيس المجلس او الى اسحق درويش فبادر المجلس بتعيينه معلما في مدرسة الجزار العلمية الدينية ومكث فيها اشهراً حتي ضج الطلاب من جهله وكادوا يضربون ورأي اسحق درويش انه لا يمكن بقاءه في تلك المدرسة معلما فاستدعاه ولا نعلم اين عينه فيما بعد

فاذا كان المجلس او اسحق افندي درويش على الاصح يريد ان ينشيء لنا مدرسة اسلامية داخلية على مثال المدرسة الاسلامية التى انشأها من قبل فهل يكون المجلس قد انقذ بناتنا من التربية غير الاسلامية التى تنفر منها وهل يكون لفتح هذه المدرسة من معني

انا حتي الان والله شهيد على ما نقول لم نر المجلس قام بعمل خلا من الاغراض الذاتيه والشوائب المريبة وهذا هو الذى يجعل اعماله غير مجدية ولا عائدة بخير على المسلمين وانظر الى بعض اغراض رئيس المجلس واسحق من فتح هذه المدرسة ومنها يتبين لك ان القوم لا يريدون خيرا للمسلمين من اعمالهم بل لا يبالون ان يصيب المسلمين منها شر وفساد اما دام لهم هم منفعة خاصة:

ان لسعيد بك الحسيني دارا في الشيخ جراح وهذه الدار مهما علت اجرتها فلا تتجاوز المائة الجنيه وسعيد بك له قطعة ارض يريد ان ينشئها بيارة فيريد رئيس المجلس استئجار هذه المدرسة بستمائة جنيه لتنام فيها الطالبات الداخليات المسلمات وتعليمهن قد اتخذ مكان بجوار الحرم فهن كل يوم يرحن الى تلك الدار البعيدة ويغدون منها الي المدرسة متعرضات لكل مكروه ليدفع الى سعيد بك ستمائة جنيه وبعد ذلك يقولون بانهم يريدون ان يفتحوا مدرسة داخلية غيرة على بنات المسلمين وانقاذا لهن من التربية غير الاسلامية فما اعظم مصاب الاسلام بهم

شدة الوطأة على حمامة

في تحصيل الاعشار

لم تشهد قريتنا حمامة اشد قسوة واهول مما تلاقيه الان في جباية ما يطلب منها من الضرائب في هذه السنة حتى ولا في دور حكم الفرد المطلق. اذ تشاهد من ضروب الارهاق الشديد ما يعجز من وصفه اللسان ويجف عن سرد بيانه كل مداد.

اذ لو اردنا التوسع في هذا الباب لضاق بنا المقام لكننا لا نقصد بذلك سوى الفات نظر الحكومة فحسب عليها تشفق وترحم الفلاح المسكين الذي تتابه المصيبة بعد الاخري

اننا لا نلوم الحكومة فى جبايتها مثل تلك الضرائب الرسمية ولا نريد الوقوف امامها فى سبيل ذلك. بل غاية ما نتوخاه ان لا تشد على الفلاح الخناق حتي تلجئه لبيع المالى بالرخيص وان لا تدع الجباة ياخذون زيادة عن الضريبة الرسمية حيث يأخذون واحداً بالمائة وقرشين ونصفاً على كل مكلف وهذه الضريبة الاضافية تنفق على ما قيل في سبيل رجال التحصيل هذا عدا صناديق الكبار ومخالي الشعير التى تستوفي من كل مكلف باسم هيئة التعقيب وخيولهم

فهل الحكومة علم بذلك وهل سنت بذلك قانونا لا شك ان الحكومة لا علم لها بشيء من ذلك ولا ترضي ان تقضي على الفلاح القضاء المبرم بمثل هذه التكاليف التى لم يسبق لها مثيل من ذى قبل حتي ولا فى القرون الوسطي

على اننا نعتقد ان الذي يهم الحكومة انعاش روح الشعب ليكون حيا وقادرا على مباشرة فلاحته وزراعته فتجني منه مثل هذه الضرائب التي لولاها لما عمرت خزائن الحكومة

فنحن نقدم هذه الكلمة ملتمسين من الحكومة ان تصدر امرا بلزوم تخفيف الوطأة والرحمة بالفقير التي لم تصدر حاصلاته للآن مع ازالة تلك التكاليف غير الرسمية ولا نظنها الا فاعلة ان شاء الله. ابن حمامة

«الصراط» ان الرفق مطلوب ولا سيما في هذه الايام التي عم فيها الضيق وكثرت الضرائب اما اقتضاء واحد في المائة وقرشين ونصف من كل مكلف مع الكلف الاخري فهذا ما لا نعلمه واذا كانت الحكومة قد افترضته فنستغرب والا فلتحقق فيما جاء في هذه المقالة من حق على اخذ ضرائب اضافية بغير حق

مطبعة الصراط المستقيم — يافا